رسالة الجامعة
العدد ١٤٧٣ - الأحد ٢٥ صفر ١٤٤٥هـ الموافق ١٠سبتمبر٢٠٢٣م

رسالة الجامعة
rs.ksu.edu.sa

تصدر عن قسم الإعلام
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود

فريق التحرير
محمد العنزي - فهد العنزي
قماش المنيصير - إيمان الشهري

مشرفة صناعة المحتوى
رؤى السليم

صناعة المحتوى
هيا القريني

الفريق الطلابي
عمر الجميعة -عبدالله الشهراني
نورة الدوسري -نورة النفيسة
عبدالله النويصر - نورة العنزان - حنان التميمي
فيصل المونس - نوف الدوسري - عهود الداود
-محمد الودعاني-سمية المطيري-داوود الفهاد-
العنود الدغيّم-عهود الداوود

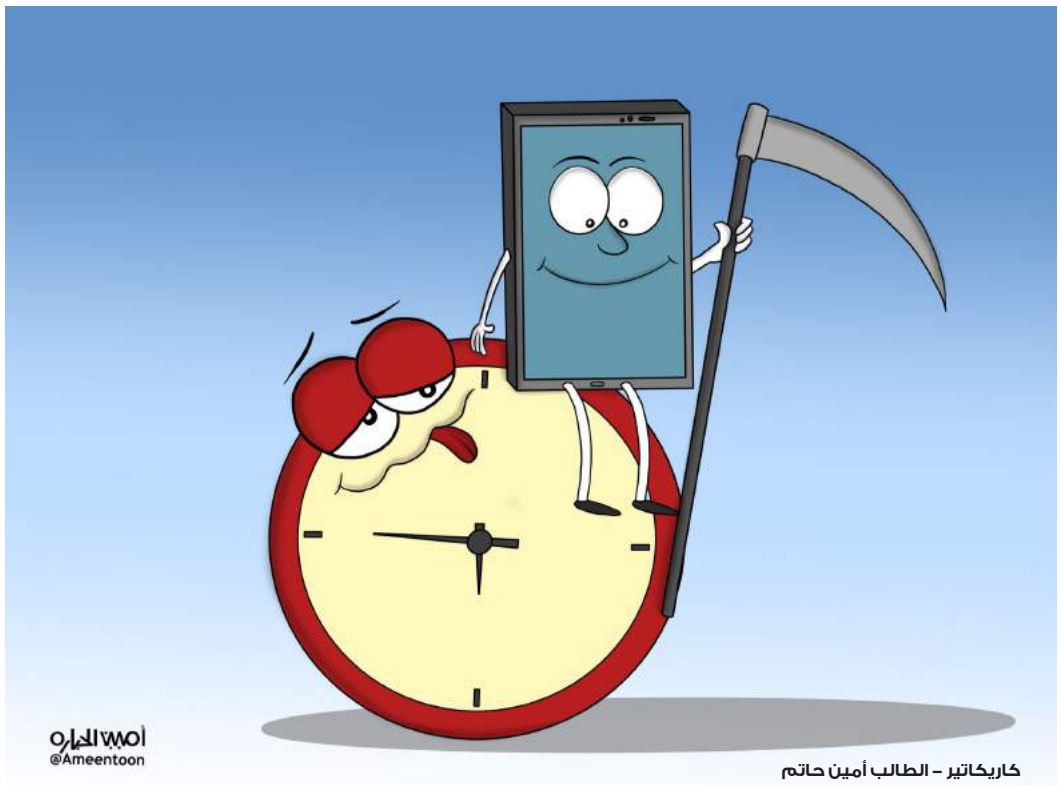

كاريكاتير - الطالب أمين حاتم

رسالة الجامعة
rs.ksu.edu.sa

القسم الفني
عبدالكريم الزايدي
راكان أبابطين

الإعلام الرقمي
بندر الحمدان

التصوير
سارة الحمدان

السكرتارية
تغريد الخثعمي

الطباعة
مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر
ردمد ١٥٢٧-١٣١٩
ت/٤٦٧٢٨٧٠/ف/٤٦٧٢٨٩٤

المشاركة
المراسلات باسم المشرف على الإدارة والتحرير
رسالة الجامعة -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود ص.ب.٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١
البريد الالكتروني / resalah@ksu.edu.sa

الموضوعات المنشورة تعبر عن كتابها
ولاتعبر بالضرورة عن رأي الجامعة أو الصحيفة

تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي بين الواقع والطموح!

د. وليد الزامل *

تسعى الجامعة إلى تحقيق «الريادة العالمية والتميز في بناء مجتمع المعرفة» من خلال توفير البنية التعليمية التي تشجع على تنمية المهارات والقدرات البشرية. وتؤكد الأهداف الاستراتيجية للجامعة على خلق بيئة محفزة للتعلم المستمر والإنتاج الفكري وصولاً إلى بناء اقتصاد معرفي قادر على المنافسة في عصر الثورة المعلوماتية. في الواقع، إن الوصول إلى المستهدفات الطموحة التي تسعى لها الجامعة يقتضي العمل على تطوير منظومة التعليم والارتقاء بها بما يتماشى مع مستهدفات الرؤية الوطنية 2030 في بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر، ووطن طموح. وفي المقابل، فإن تطوير المنظومة التعليمية يستوجب تعزيز مهارات البحث الذاتي، وتنمية المعارف، وطرق التفكير المنهجي بشكل متوازي مع غرس القيم الوطنية والسلوك القويم. بعبارة أخرى، فإن دور الجامعة لا يقتصر على تخريج طلاب وطالبات مؤهلين علمياً فحسب؛ بل يمتد ليشمل البناء الفكري، والأخلاقي، والاجتماعي وهو الهدف الأسمى من العملية التعليمية والأكاديمية.

وعلى الرغم من توفر مراكز الإرشاد والتوجيه الطلابي ضمن الهياكل الإدارية في جميع كليات الجامعة؛ إلا أن تأثيرها يظل محدوداً نوعاً ما ويبقى التميز مرهون باجتهادات أو مبادرات فردية. كما يقتصر دور المرشد الأكاديمي في معظم الأحوال على تقديم النصائح المباشرة للطالب عند الحاجة وهو ما أدى إلى تكريس صورة نمطية سلبية تختزل مفهوم «الإرشاد الأكاديمي» في معالجة أوضاع المتعثرين دراسياً. إن منظومة الإرشاد الأكاديمي الفاعل تعد أحد العوامل الهامة لنجاح العملية التعليمية والأكاديمية، فالتحديات النفسية أو الاجتماعية أو الصحية أو حتى الاقتصادية التي تواجه الطالب أثناء دراسته الجامعية قد تكون سبباً في التأخر الأكاديمي. لذلك، فإن تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي يمكن أن يساهم في زيادة التحصيل العلمي وتقليل الهدر في العملية التعليمية.

وختاماً، أرى من الأهمية بمكان تطوير خطة عملية للارتقاء بمنظومة التوجيه والإرشاد الأكاديمي تعتمد على جملة من الأهداف التي يمكن حوكمتها وقياس نتائجها بحيث تكون قائمة على أساس مشاركة كافة الجهات ذات المصلحة بما في ذلك الخبراء، والأسر، والقطاع المهني والمجتمع ضمن برنامج يبرز جهود الجامعة في خدمة المجتمع ويوحد الأدوار بما يخدم أهداف العملية التعليمية والأكاديمية.

أستاذ مشارك في قسم التخطيط العمراني

الجامعة بيت الحكمة

في عالمنا المعاصر، تلعب الجامعات دورًا بارزًا في تقديم الحلول لمختلف تحديات المعرفة والتطور الاجتماعي. تعتبر جامعة الملك سعود واحدة من تلك المؤسسات التعليمية المتفردة التي تبرز بوضوح العلاقة الوثيقة بين الجامعات ومفهوم الحكمة، سنلقي نظرة على الدور الرئيسي الذي تلعبه الجامعة كبيت للحكمة في تعزيز مفهوم الحكمة وترويج ثقافة البحث، وكيف أنها تسهم بشكل حيوي في تقدم المجتمع وتطور الفرد.

العلاقة بين الجامعات والبحث: تعتبر الجامعات مراكزًا مهمة للبحث والتطوير، تعزز هذا الدور بنجاح من خلال إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والبحث العلمي، تشجيع الباحثين والطلاب على استكشاف مجالات جديدة من المعرفة يمثل أسس لتقديم مساهمات جديدة في مجالات الحكمة والبحث.

الحكمة وأهميتها: الحكمة ليست مجرد مفهوم فلسفي، بل هي نهج حياة يشمل الفهم العميق للقضايا واتخاذ قرارات مستنيرة. تلعب الجامعات دورًا بارزًا في تعزيز الحكمة من خلال توجيه الطلاب نحو استكشاف قضايا متعددة الزوايا وتطوير التفكير النقدي. كما يشهد القول المأثور: «الحكمة هي المعرفة المتجاوزة للمعرفة»، وهذا يعني أن الحكمة تتجسد من خلال تطبيق المعرفة بشكل منطقي ومستنير.

تأثير الأساتذة والباحثين: تتعامل الجامعات العالمية مع مفهوم الإبداع على أنه عنصر أساسي لتحقيق التقدم والتميز، وتسعى الجامعات إلى تشجيع البحث والتطوير وتوفير بيئات تعليمية تعزز من إبداع الطلاب والباحثين. علاقة الجامعات العالمية برؤية الإبداع تتمثل في تحقيق توازن بين الأبحاث الأكاديمية والابتكارات التكنولوجية التي تلبي احتياجات المجتمع.

الروب والقبعة: مزيداً من الروحانية والهوية العربية: الروب والقبعة لهما جذور تعود إلى التقاليد العربية في زمن الأندلس، حيث كانت تُعتبر رمزاً لتفاني والتميز الأكاديمي؛ تلك الفترة الزمنية في الأندلس كانت شاهداً على إزدهار العلوم والمعرفة بمشاركة متعددة الثقافات والأديان. كان العباءة والقبعة تجمع بين مفهوم الهوية العربية والحوار الثقافي الشامل.

في الوقت الحاضر، يتم ارتداء هذا الزي في مراسم التخرج كرمز لإنجازات الباحثين والخريجين في ميدان العلوم والبحث. تعكس هذه الرموز ليس فقط التفاني والإجتهاد الشخصي بل أيضًا تراثًا عربيًا غنيًا يشمل الروحانية والهوية الثقافية. إذ يمكن أن نرى في هذا الزي اللمسات العربية التي انتقلت من الأندلس إلى الجامعات الحديثة، حيث تمثل هذه الروابط الثقافية جسرًا زمنيًا يربط بين الماضي والحاضر.

بالنظر إلى هذا السياق التاريخي والثقافي العربي، يظهر الزي الأكاديمي كعنصر لا يتجزأ من الهوية العربية، مما يؤكد على الارتباط العميق بين أصول العباءة وقلب الجزيرة العربية والتأثير الذي أحدثته هذه الزينة الأكاديمية في تطوير المعرفة والحكمة.

ختاماً، الجامعة كبيت للحكمة تلعب دوراً بارزاً في تعزيز مفهوم الحكمة والبحث. يتجلى هذا الدور من خلال توجيه الأساتذة والباحثين وتحفيز الطلاب على استكشاف عالم الحكمة. إنها ليست مجرد جامعة، بل هي مكان يمكن للمجتمع والباحثين أن يستلهمون منها الحكمة ويساهمون في نشرها.

عادل سعد الظفيري
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس العامة

السياحة الثقافية في عصر العولمة

السياحة الثقافية هي مجموعة فرعية من السياحة المعنية بتفاعل المسافر مع ثقافة بلد أو منطقة ما، وتحديدًا نمط حياة المجتمعات في تلك المناطق الجغرافية، وتاريخ تلك المجتمعات، وفنونهم، وهندستهم المعمارية، وأديانهم، وغيرها من العناصر التي ساعدت في تشكيل أسلوب حياتهم. وعرفت منظمة السياحة العالمية في تقريرها 2012 السياحة الثقافية بأنها «الرحلات التي يكون هدفها الرئيسي أو المصاحب هو زيارة المواقع والأحداث التي جعلت قيمتها الثقافية والتاريخية جزءًا من التراث الثقافي للمجتمع». ووفقًا لهذا التعريف، فأن زيارة المواقع والفعاليات الثقافية والتاريخية المتعلقة بالتراث الثقافي ليست بالضرورة الدافع الرئيسي للرحلة، فمن النادر أن تكون السياحة الثقافية «متفردة» وغالبًا ما يتم دمجها مع أنواع السياحة التقليدية والمتخصصة الأخرى.

أما العولمة فيمكن وصفها بأنها تفاعل متزايد بين الناس من خلال نمو التدفق الدولي للأموال والأفكار والثقافة. ووفقاً لقاموس الأعمال، فإن العولمة تعني ضمناً فتح وجهات نظر محلية وقومية لنظرة أوسع لعالم مترابط مع انتقال حر لرأس المال والسلع والخدمات عبر الحدود الوطنية.

ولكن ما علاقة العولمة بالسياحة الثقافية؟ ظهرت العولمة بمعناها المعاصر في بدايات القرن العشرين مع انتشار وسائل النقل السريعة وسهولة السفر غير المسبوقة حول العالم، بالإضافة إلى وسائل الإعلام المعاصرة، والأقمار الصناعية، والاتصالات الحديثة، فأصبحت السلع والمعلومات والأخبار تنتقل بسرعة وسهولة وتدخل كل منزل. وبدأت تأثيراتها تنعكس على الممارسات، والعادات، والتقاليد، والفنون، وحتى طرق العمارة. فأصبحت ثقافات الدول خاصة المنفتحة منها على العالم تتشابه شيئاً فشيئًا لاسيما العواصم والمدن الكبيرة. كما بدأت الشعوب تتقبل الأفكار الدخيلة والغريبة عليها. ونكاد نجزم أن وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة زادت من شدة هذه الظاهرة.

ومن هنا ظهرت الحاجة لحماية العادات والتقاليد والممارسات الثقافية الأصيلة التي جاء السائح لمشاهدتها بعيدةً قدر الإمكان عن تأثيرات العولمة، وضمن حدود التغيير المقبول على مستوى ثقافة المجتمع. فالسائح الثقافي بحاجة لرؤية شيء جديد وغير مألوف، وتجارب مختلفة ومميزة مغايرة لما أعتاد عليه في بلده. إن العلاقة الطردية بين اختلاف الثقافة وتميزها وبين انبهار السائح بها أمر لا يمكن تغافله. ولذلك كلما حافظت الشعوب على روابط الأصالة في تقاليدها وعاداتها وحمتها من العولمة كلما ذاع صيتها، وبالتالي نشطت سياحتها وزاد توجه السائح الثقافي لها.

وبينما تعد الهوية الثقافة هي الدرع الواقي والحصن المنيع من الاختراق الثقافي، فأن السياحة الثقافية هي أفضل ممثلي هذه الهوية أمام العالم. وبالتالي يتجلى دور السياحة الثقافية في مقاومة العولمة التي وحدت ثقافات الشعوب، فهي الوسيلة الأكثر فاعلية لتعريف العالم بالهوية الأصلية لأي مجتمع، وهي قوة ضد العولمة. وحيث أنه يمكن التعرف على ثقافات الشعوب من خلال الكتب والصور والأفلام الوثائقية وغيرها من الوسائل الأخرى، إلا أن السياحة الثقافية هي الوسيلة الأقل تسطيحًا -التبسيط المفرط المتعمد للمحتوى- للتجربة الثقافية، ويمكن التعرف من خلالها على ثقافة البلد بطريقة أكثر عمقًا وانخراطًا، وأكثر تطوراً وتعقيداً. فإن الثقافة لا شيء إن لم تكن معقده، ويصعب نقل خبراتها دون تشويه، والسياحة الثقافية هي أفضل الطرق لخوض تجاربها في بيئتها الأصلية التي نشأت وتطورت فيها، فضلاً عن كونها أفضل الطرق لإبراز التنوع الثقافي العالمي.

أشواق بنت سعد المرزوقي
طالبة ماجستير إدارة التراث
كلية السياحة والآثار